

النحو الدرس التاسع المفعول المطلق

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، الإخوة والأخوات، طلبة مشيخة، جامع الزيتونة، المعمور، نظام التعليم عن البعد، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. نلتقي مجددا بإذن الله لنواصل الحديث. عن الاسم في حالة نصبه، ولنشرح الوظيفة الثانية التي يمكن أن يكون عليها هذا الاسم المنصوب في الجملة، رأينا الوظيفة الأولى وهي وظيفة المفعول به، وقلنا إنه اسم يدل على من وقع عليه فعل الفاعل مثل أتل زيد، ماذا تفاحة؟ قطع زيد الغصن. الآن، الوظيفة الثانية التي نسميها المفعول المطلق. بعض الكتب النحو تسميه المصدر المنصوب. قال لماذا؟ لأنه في الأصل لا يكون إلا مصدرا؟ طيب هذا المصدر المنصوب. عندما تقول. قطع زيد الغصن قطعاً. إذا، قطع. والمصدر قطع. أكرم والمصدر ماذا؟ إكرام؟ هذا المصدر عندما نأتي به في الجملة، ويتون، طبعاً هو منصوب، لا بد. أنه يحدث فائدة. نحن نحتاج إلى المفعول المطلق لإحدى 33 أسباب. إما لتأكيد الفعل تأكيد الحدث. فعندما تقول قتل. الحارس اللص؟ فقد تظنه. قتل من باب ضرباً، أو قد تكون قتلى، يعني قتلها مجازاً وليس حقيقة، لكن أنت تريد أن تؤكد على حدث القتل. تقوي حدث القتل ليش؟ قال لأن الفعل يدل على الحدث مع الزمن، والمصدر يدل على مطلق الحدث، مجرد الحدث، فأنت تأتي إلى الحدث وتؤكد به حدث آخر الذي هو من نفس لفظه، ولكن جاء على سيرة المصدر فتقول قتل الحارس اللص قتلاً. فأنت استعملته، لماذا استعملت المفعول المطلق لتؤكد الفعل لتؤكد الحدث؟ طيب وقد نستعمل المفعول المطلق لنبين نوع الحدث، نوع الفعل، أي نوع الحدث. قوله تعالى فاصبر. ثم قال صبراً جميلاً. طيب اص. فاصبر هذا طلب إحداث حدث الصبر. يأمرن الله

سبحانه وتعالى أن يكون منا صبر، أن نحدث صبرا، طيب ما صفة هذا الصبر؟ قال صبرا جميلا. إذن، فالمفعول المطلق هنا وظيفته الثانية أن يبين لنا صفة الحدث. الوظيفة الأولى أن يؤكد الحدث الوظيفة الثانية، أن يبين صفة في قوله تعالى فاصبر صبرا جميلا. الوظيفة الثالثة التي نستعملها من أجلها المفعول المطلق. ما نقول عنه إنه لبيان العدد. أي هذا الحدث، كم حصل من مرة، فعندما تقول دقة الحارس الجرس دقتين. فدقة فعل الماضي. طيب وجاءت كلمة دقتين. لتبين عدد المرات التي وقع بها حدث الدق، فيصبح جننا بالمفعول المطلق هنا، لنبين عدده. يصبح. المفعول المطلق، ومن المنصوبات دائما، وأبدا لا يكون المفعول المطلق إلا منسوبا، وهو مصدر لا يكون إلا مصدرا. ثم هذا المصدر. ماذا يفعل؟ إما أن يأتي ليؤكد الحدث أن يؤكد الفعل؟ فنقول عنه مصدر مؤكد، أو يأتي لبيان صفة الحدث، فاصبر صبرا جميلا، أو يأتي لبيان عدده. طيب. هنا سؤال هل يجب علينا دائما في الجملة أن نذكر الفعل ونذكر معه المفعول المطلق؟ قال لا، هناك شيء اسمه الإيجاز والاختصار، فيمكن أن نبقى على المفعول المطلق، نذكر المفعول المطلق. ولا نذكر فعله الذي أخذ منه، لاحظ، نحن قلنا دقة الحارس، الجرس دقتين ذكرنا دق، قلنا قوله تعالى فاصبر صبرا جميلا ذكرنا، اصبر، قلنا قتل الحارس، اللص قتلا، ذكرنا قتلا، طيب هل ممكن أن نحذف الفعل ونبقى المفعول المطلق؟ لأن نعم. عندما تقول قدوما مباركا. أي قدمت قدوما مباركا، فقدوما مفعول ماذا؟ أيوه مفعول مطلق. سبحان الله. سبحان هذا مفعول مطلق وفعله واجب الحذف. أي نسبح. سبحان الله يصبح عندنا. المفعول المطلق يمكن أن يحذف فعله. اختصارا في الكلام، ويبقى المفعول المطلق، وقتها نقول في قولته قدوما مباركا قدوما مفعول مطلق لفعل محذوف مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف تقدير الكلام. قدم قدوما مباركا يقدي، يقدم قدوما. ماذا؟ مباركا؟ طيب؟ هل يجوز أن يكون؟ المفعول المطلق؟ من لفظ مغاير لفعله، وإنما من مرادف فعله. شوف يا جماعة، الخير عندنا في اللغة العربية. شيء اسمه الألفاظ

المترادفة. أي التي تحمل معنى ومعانا متقاربة. طبعا سبب الترادف هذا يعود إلى مباحث. كبيرة في ما يتعلق بفقه اللغة، ولكن ما يهمنا نحن الآن. كنتيجة، وحوصلة أننا وجدنا في اللغة العربية ألفاظا مترادفة المعنى. يعني بينها تشابه كبير في المعنى مثل قعدة وجلس. فهذه ماذا؟ مترادفة؟ جدل وفرحة. فريحة يرادفها فعل جدل. طيب باعتباري علاقة الترادف، هل يمكن أن أقول. جلس. قعودا. وقعد جلوسا باعتبار أنها مترادفة. هل يمكن أن أقول فرح جدلا؟ قال يمكن إذا قد يكون المفعول المطلق منصوبا، ولكن ليس من لفظ فعله، وإنما من مرادف فعله، فقولك فرح جدلا، نقول جدلا مفعول مطلق منصوب. وناصبه لفظة فرحة. كان الأصل أن نقول جدلا جدلا، فرح فرحا، فقلنا هنا فرح جدلا، أو جدل فرحا، نستطيع أن نقول باعتبار أنها مرادفها إذا. يستطيع أن يكون العامل الناصب المؤثر في المفعول المطلق من مرادفه وليس بشرطه أن يكون من لفظه لاحظ دقة. دقتين. قتل قتلا، هذا من لفظه، يعني ما معنى من لفظه؟ يعني فيها نفس الحروف قتل فيها القاف والت واللام وقتلا الذي هو مصر فيها القاف، وتأم إذا من؟ لفظه نفس الألفاظ تتغير ال، عملية الشكلي بالنسبة للألفاظ بين الفعل والمصدر شيء آخر، لكن الحروف نفسه بينما فرح وجدلة ليست الحروف نفسها. إذا يستطيع أن يكون عندنا مفعول مطلق منصوب، وعامله ليس من لفظه، ولكن من ر من مرادفه، طيب الآن السؤال الآخر. هل دائما وأبدا سنجد مفعولا مطلقا عبارة عن مصدر؟ أو يمكن أن نجد ألفاظا تنوب وتقوم مقام المصدر، وتعرب على أنها نائبة عن المفعول المطلق، أي قامت بنفس الوظيفة التي يقوم بها المفعول المطلق سواء باعتبار أنها تؤكد الحدث أو باعتبار أنها تبين صفة الحدث؟ أو باعتبار أنها تبين عدده أو نوعه؟ ها قال هناك ألفاظ تستطيع أن تقوم بهذه الوظيفة ونسميها ما ينوب عن المفعول المطلق، طيب أولا ينوب عنه مرادفه فيما قلنا فريح ماذا؟ جدلا؟ فجدا ليست من لفظ فرحة، ثانيا ينوب عنه ماذا؟ صفته؟ مثل قوله تعالى فاذكروا الله ذكرا كثيرا. إذن، هنا صفته نابت عن المفعول المطلق، طيب ينوب عنه

أيضا الإشارة إليه. عندما تقول، قال ذلك القول؟ أو عندنا لفظة، قال الفعل، وعندنا اسم الإشارة ذلك، فذلك قامت بوظيفة النياية، ماذا عن المفعول المطلق؟ لو أردنا أن نأتي بالمفعول المطلق سنقول قال قولا أو قولا المفعول مطلق، نقول عنه مباشرة المفعول مطلق، بينما في قولنا قال ذلك القول سنقول إنه ذلك هي طبعا من الأسماء المبنية، وهي نابت هنا عن المفعول المطلق. طيب قال. هناك مما ينوب عن المفعول المطلق، ما يدل على نوع منه. رجع القهقرة. كلمة القهقرة هذه نائبة عن المفعول المطلق لأنه رجع مصدره الرجوع. رجع مصدره الرجوع، ولكن باعتبار إنه حدث الرجوع، يأخذ أشكالا متعددة متنوعة، فمن بين أشكال الرجوع ما يسمى بالقهقرة. فعندما نقول رجع القهقرة فنقول إن القهقرة يعرب على أنه نائب عن المفعول المطلق. طيب وهناك ما ينوب عن المفعول المطلق، ما ينوب ما يدل على عدده أو ماذا على آله؟ طيب. على عدده عندما تقول دق الجرس مرتين. دق الحارس الجرس مرتين، فهنا كلمة مرتين نابت عن المفعول المطلق، فإنها قد دلت على العدد. طيب قلنا ينوب عنه أيضا ما يدل على آله، ضربته صوتا. ضربته صوتا، فكلمة صوتا هذه نابت عن المفعول المطلق، ودلت على آله. قال قد ينوب عن المفعول المطلق لفظتان. وهما كل بعض. كل وبعض. مضافتين إلى المصدر. فاصبر كل الصبر. إفرح بعض الفرح. إذن، لاحظ كل وكلمة بعض ليست مصدرا لكلمة اصبر. ولكنهما أضيفتا أي جاءت بعدهما لفظة تعرب على أنها مضاف إليه. بحكم هذه الإضافة، صارت كلمة كل. وما بعدها. مركبة كأنها شيء واحد. ولهذا، سنأخذ في المستقبل إن شاء الله، ما نقول عنه إن المضاف والمضاف إليه كالكلمة الواحدة، باعتبار أنهما مترابطتين، فلا تستطيع أن تفصل كل عن كلمة الصبر، إذا فتون كلمة كل وبعض، قد أضيفتا إلى مصدر الفعل، فاصبر كل الصبر، افرح بعض الفرح. إذن، نتج عنه ماذا؟ أن نطل، وبعض نبتا عن المفعول المطلق؟ إذن، كما رأينا إنه المفعول المطلق هو اسم وهو مصدر. يأتي إما ليبين. الحدث، ويؤكد وقوع الحدث. أو يأتي ليبين عدد

مرات وقوع الحدث، أو ليبين صفة وقوع الحدث. طيب وهذا المفعول المطلق قد يكون عامله كما رأينا محذوفا في قولنا قدوما مباركا، طيب هل يجب دائما كما قلنا أن يكون المفعول المطلق؟ مصدرا مباشرا أم يوجد ما ينوب عنه مصدر مباشر للفعل؟ قال يوجد ما ينوب عنه ينوب عنه سبعة أشياء، أولا ينوب عنه مرادفه؟ كما قلنا لكم فريحة جدلا، ينوب عنه ماذا؟ صفته؟ ينوب عنه الإشارة إليه، ينوب عنه ما يدل على نوع منه يدل ع ينوب عي عنه أيضا ما يدل على عددي عدد، أو على آلة، كما قلنا لكم دق الجرس مرتين، أو ضربته صوتا، وينوب عنه أيضا لفظتا كل وبعض. مضافتين إلى المصدر. بهذا الإخوة والأخوات. أحبابنا الطلبة، نقود يكون قد أنهينا درسنا لهذا اليوم، وهو درس المفعول المطلق، وحتى يجمعني بتم لقاء آخر، أسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.